مسؤولية رعاية المسنين دراسة نظرية على المجتمع السعودي

إعداد

د. جبرين علي الجبرين

١٤٤٠هـ

أستاذ مشارك / جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

مستخلص

أجريت هذه الدراسة النظرية لاستطلاع قضية رعاية المسنين في المجتمع السعودي وهل هذه الرعاية مسؤولية الأسرة أم أنها مسؤولية المجتمع. ومن خلال استعراض موجز للأدبيات المتوفرة في هذا المجال ومن خلال استعراض للدراسات السابقة التي أجريت على المسنين وطرق رعايتهم أتضح أن المسنين يعانون من مشكلات اجتماعية وصحية واقتصادية متعددة تترك اثرا واضحا على مجريات حياتهم وتجعلهم في حاجة ماسة الى العون والمساعدة من قبل الأخرين، كما أتضح من خلال هذه الدراسة أن إلقاء المسؤولية على أسرة المسن لتقوم برعايته وحدها أمرا يحتاج الى نقاش، فليس كل الأسر تستطيع القيام بذلك وليس كل مسن لديه أسره وبناء عليه فأن تبدو الحاجة ماسة الى رعاية مجتمعية مساندة تقدمها الدولة أو الجمعيات والمؤسسات الخيرية المتخصصة من أجل سد النقص الحاصل في هذه القضية.

تمهيد:

المسؤولية الاجتماعية للمجتمعات تقتضي أن يتم توفير الرعاية لجميع أعضاء المجتمع وبغض النظر عن جنسهم أو أعمارهم أو مكانتهم الاجتماعية. ويقاس رقي المجتمعات وتحضرها بقدر ما تقدمه لجميع فئات المجتمع وخصوص الفئات المحتاجة للعون والمساعدة، إلا انه يلاحظ أنه ثمة تقصير أو خلل واضح يحدث في بعض المجتمعات وينتج عنه خلل في الرعاية ونقص واضح في الخدمات المقدمة لمن يحتاجها. وبالنظر الى كبار السن أو ما يعرف بالمسنين والذين تجاوزوا عمر ستين عاما (٦٠) فأنهم يكونون في حاجة ملحة الى المساعدة والى خدمات متخصصة تقدم لهم سواء من قبل أسرهم التي يعيشون فيها أو من المجتمع ممثلة في الوزارات الخدمية المتخصصة ويضاف الى ذلك بعض الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات التي تهتم بهذه الشريحة على وجه التحديد. وبالنظر الى مصطلح "رعاية كبار السن" أو "رعاية المسنين" نجد أنها تعني جميع ما يتم تقديمه من مساعدة ماديه أو معنوية أو معونة تقدم لكبار السن ذكور وإناث من قبل المحيطين بهم أو افراد أسرهم أو الجهات الحكومية، أو الأهلية. وتشمل الرعاية الجوانب الطبية والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والمعونات والضمان الاقتصادي، والجوانب الترفيهية وغيرها. ولقد ظهر ما يعرف بدور رعاية المسنين والتي هي للمسنين الذين لا يوجد من يعيلهم؛ أي الذين لم ينجبوا، أو الذين توفي عنهم أولادهم، وصاروا وحيدين في هذا العالم، أو الذين لم يقوم أبناؤهم برعايتهم بسبب الإهمال أو الانشغال أو البعد في الأعمال والمهمات أو لأي سبب كان. وتمر الحياة الأسرية بمراحل تبدأ بمرحلة التكوين وتنتهي بوجود مسنين من الوالدين أو أحدهم على قيد الحياة قد تدفعه أسباب اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو صحية للإقامة مع أحد أولاده المتزوجين الذين يغلب أن يكونوا معرضين لضغوط

الدور أو يعانون من مشكلات صحية ونفسية تتعلق بما يعرف بأزمة منتصف العمر وتشكل تلبية حاجات المسن من وقت وطاقة وعناية أو مساعدة مالية ضغوطاً إضافية قد لا تتمكن الأسرة من التكيف معها. (القرشي ، ١٤٣٣).

وقد تعرضت الأسرة للتغير في بنيتها ووظائفها كما ظهر التغير في طبيعة العلاقات بين الأبناء والآباء وارتفع مركز الزوجة والأولاد وأصبح اتجاه العلاقات بين الأسرة والأقارب اختيارياً أكثر من كونه تلقائياً أو إجبارياً.(السيف، ١٩٩٧: ١١٣– ١٤٨). ومن أجل المساهمة في تحديد المسؤولية الاجتماعية يحاول هذه البحث مناقشة بعض جوانب المسؤولية الفردية والأسرية والمجتمعية المقدمة لكبار السن في المجتمع السعودي.

موضوع الدراسة :

رعاية المسنين والاهتمام بهم واجب شرعي وأخلاقي ويجب القيام به على جميع المستويات الفردية والأسرية والاجتماعية، وهو استجابة لنداء الشريعة الاسلامية التي أكدت على ذلك بشكل واضح وصريح فضلا عن كونه واجب إجتماعي يفرض علينا الاهتمام بجميع متطلبات حياتهم في مرحلة الشيخوخة وبشكل يحفظ لهم كرامتهم والتمتع بجميع حقوقهم دون نقصان.

وتشير التنبؤات الاحصائية المستقبلية لدى علماء السكان إلى أن القرن الحادي والعشرون سوف يكون قرن المسنين، فالزيادة الكبيرة في اعداد المسنين في جميع دول العالم اصبحت احد الخصائص الديموغرافية للعصر الحاضر، ومن المتوقع أن تستمر في الازدياد خلال القرن الحادي والعشرون، والسبب في هذه الزيادة يعود الى التقدم الطبي والتكنولوجي والاهتمام بصحة الانسان والرعاية الطبية والتحصينات ضد الأمراض ونتج عن ذلك زيادة عالمية في معدلات الأعمار في

العالم. وإذا كانت مشكلة شيخوخة السكان مشكلة واضحة في أوربا والدول الصناعية التي لديها استقرار وثبات في اعداد السكان يمكن التنبوء بها بشكل دقيق ويسهل التعامل معها، فإنها سوف تحدث بوتيرة اسرع في الدول النامية التي تعاني من انفجارات سكانية وزيادة غير متوازنة في اعداد السكان بشكل عام مثل المجتمع السعودي الذي يسجل زيادة كبيرة في معدلات الخصوبة ولا بد أن ينتج عنها زيادة واضحة في أعداد السكان تفوق المعدلات الطبيعية بكثير. وعلى الرغم من أن المجتمع السعودي لا يعاني من مشكلة الشيخوخة بشكل واضح الان ويصنف من المجتمعات الشابة، الا أن هذه المرحلة لن تطول وسوف نجد أنفسنا امام اعداد كبيرة من المسنين قد تصل الى خمس اجمالي عدد السكان خلال الثلاثة عقود القادمة، وهذا يفرض علينا وجوب الاستعداد لهذه المرحلة التي من المتوقع أن تشهد الكثير من المشكلات المرتبطة بهذه الشريحة من السكان. فمن المعروف أن كبار السن يعانون من الامراض المزمنة التي تتطلب عناية طبية مرتفعة التكلفة والبعض منهم يحتاج الى رعاية طبية دائمة يتطلب توفيرها الكثير من الجهود البشرية والمادية.

وبنظرة سريعة لواقع المسنين في المجتمع السعودي نجد أنهم يعانون من نقص واضح في خدمات الرعاية الصحية فلا يوجد تأمين طبي خاص بهم، وبالإضافة الى المشكلات الصحية نجد ان المجتمع السعودي يعاني بعض جوانب القصور في خدمات الرعاية الاجتماعية في هذا الجانب فالكثير من المسنين ليس لهم دخل والبعض منهم لم يكونوا موظفين وبالتالي فليس لهم تقاعد ولا تأمينات وحتى فى حال وجودها فأنها لا تفي بمتطلبات حياتهم التي تزداد تكلفتها بمرور الوقت وارتفاع مستوى المعيشة. أما من ناحية الرعاية الأسرية والمجتمعية فنجد أن الكثير من الأسر تقوم بواجبها الديني والأخلاقي في هذا الجانب، الا انه ثمة حالات متزايدة تلفت الانتباه، فالكثير من المستشفيات تشتكي من هجر المسنين وتركهم في

المستشفيات فترة طويلة والتخلي عنهم ومن المتوقع أن تزداد هذه المشكلة بمرور الوقت وهذا مؤشر خلل اجتماعي ينبغي الاحتياط له والاهتمام بمراكز رعاية المسنين الصحية والاجتماعية وإجراء دراسات متخصصة في هذا الجانب.

أن مشكلة شيخوخة السكان تفرض على المجتمع السعودي أن يستعد منذ الان لزياد الطلب على الرعاية الصحية والاجتماعية ويمتد هذا الاستعداد ليصل الى أنماط الرعاية المناسبة للمسنين والتي تختلف من مجتمع لآخر طبقا للعديد من المتغيرات الثقافية والشرعية والاقتصادية فنجد بعض الدول أولت اهتماما بالغا برعاية المسنين وأوجدت العديد من البرامج والسياسات الخاصة بهذه الشريحة السكانية بينما نجد محتمعات أخرى تركت مسؤولية رعاية المسنين للأسرة. وبناء على ما تقدم تهدف هذه الدراسة لاستعراض نظري لأهم الادبيات المتعلقة برعاية المسن في المجتمع وتحاول من خلال هذه الادبيات الوصول الى تحديد مسؤولية رعاية المسن في المجتمع.

أهمية الدراسة:

على الرغم من التنبؤات الإحصائية بازدياد كبير في اعداد المسنين في جميع المجتمعات الا أن الاهتمام بقضاياهم ومشكلاتهم لا يزال دون المطلوب. وانطلاقا من ذلك تحاول هذه الدراسة مناقشة وتحليل قضية مسؤولية رعاية كبار السن في المجتمع السعودي من أجل المساعدة في مواجهة بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه المسنين في المجتمع السعودي وإيجاد الحلول المناسبة لها، الامر الذي يساعد في المحافظة على كرامة كبار السن وأسرهم والمجتمع السعودي بشكل عام. وتمتد الأهمية لهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحقيق هدف رئيسي يتمثل في من المسؤول عن رعاية المسن في المجتمع السعودي؟. وبتفرع من هذه الهدف ما يلي

١- هل المسن مسؤول عن رعاية نفسه.

٢- هل الأسرة هي المسؤولة عن رعاية المسن.

٣- هل المجتمع هو المسؤول عن رعاية المسن.

٤- هل رعاية المسن مسؤولية مشتركه بين الاسرة والمجتمع.

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي يتمثل في من المسؤول عن رعاية المسن في المجتمع السعودي. وبتفرع منه ما يلي

١- هل المسن مسؤول عن رعاية نفسه.

٢- هل الأسرة هي المسؤولة عن رعاية المسن.

٣- هل المجتمع هو المسؤول عن رعاية المسن.

٤- هل رعاية المسن مسؤولية مشتركه بين الاسرة والمجتمع.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية التي تعتمد على الادبيات المتوفرة من أجل الوصول الى تحقيق هدفها والاجابة على تساؤلاتها وذلك من خلال محاولة مسح الادبيات المتعلقة بهذه القضية والقيام بمقاربة نظرية حول موضوع رعاية المسن في

المجتمع. وبناء عليه فإن هذه الدراسة تنهج نهجا نظريا مكتبيا ولا يوجد فيها جانبا تطبيقيا أو ميدانيا.

مفاهيم الدراسة :

أولا : المسنين : يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية المسن بأنه الشخص كبير السن وينطبق هذا التعبير على الفرد الذي يتخطى عمره (٦٥) سنة والمشتغلين بعلم النفس يحددون مجتمع المسنين من السكان بثلاث فئات الفئة الأولي من (٦٠ إلى ٦٤) ويطلق عليها "الشيخوخة المبكرة" والفئة الثانية (٦٥الي ٧٤) ويطلق عليها "الشيخوخة الوسطى" و الفئة الثالثة (٧٤ سنة فما فوق) ويطلق عليها "الشيخوخة المتأخرة". (القرشي: ١٤٣٤)

ثانيا : الشيخوخة وتعرف بأنها مجموعة تغيرات جسمية ونفسية تحدث بعد سن الرشد وفي الحلقة الأخيرة من الحياة ومن التغيرات الجسمية (العضوية ، الضعف العام في الصحة و نقص القوة العضلية و ضعف الحواس وضعف الطاقة الجسمية والجنسية بوجه عام و من التغيرات النفسية ضعف الانتباه والذاكرة وضيق الاهتمامات والمحافظة و شدة التأثير الانفعالي. (زهران، ١٩٧٧: ٥٤٣).

ثالثا : الرعاية ويقصد بها المجهودات المبذولة من أجل مساعدة الشخص المسن للتكيف مع وضعه والاستمرار في ممارسة حياته بشكل سليم سواء أكانت هذه المجهودات مقدمة من قبل أفراد اسرته أو من قبل أطراف أخرى.

الشريعة ورعاية المسن:

أكرم الله سبحانه وتعالى بني أدم وجميع الخلق دون استثناء نظرا لكونهم ينتمون للبشرية وخصهم بالمزيد من الكرامة على غيرهم من المخلوقات، وزاد في إكرام

المسنين والوالدين عندما يبلغهما وتقوم رعاية كبار السن في الإسلام على أسس عدة ، وأبرز هذه الأسس ما يلي كما ذكرها الدبل (١٤٣٩):

١. الإنسان مخلوق محفوظ الكرامة: يقول الله عز وجل: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (الإسراء:٧٠). وقال تعالى: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِن طِين * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِين * فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون}[ص:٧١-٧٣]، وسجود الملائكة للبشر هو من قبيل التوقير والاحترام مؤشر كافي على المنزلة الرفيعة التي يفترض ان يحظى بها الانسان بشكل عام وكبير السن بشكل خاص.

٢. يعد المجتمع المسلم من أكثر المجتمعات تراحما وتماسكا : قال تعالى: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ }[الفتح:٢٩]، وقال تعالى واصفا المؤمنين: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[البلد:١٧]، ويصف الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين بأنهم كالجسد الواحد، ففي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

٣. يؤكد الدين الإسلامي أن الإحسان يجزاء بالإحسان : قال الله تعالى: {هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَان}[الرحمن:٦٠]، والأمور في هذه الدنيا تجري وفق سن الله تعالى في كونه والتي منها أن الجزاء من جنس العمل{جَزَاءً وِفَاقاً} (النبأ:٢٦). فإذا أحسن الصغار للكبار كان ذلك سببا لأن يقيّض الله لهؤلاء من يكرمهم عند كبرهم.

٤. كبير السن المؤمن له مكانة خاصة في المجتمع ورعايته والاهتمام به تعد من الأعمال الجليلة التي يكتسب بها الانسان الحمد والثاء والجزاء من الله سبحانه وتعالى.

٥. توقير المسن والتشبه به سمة من سمات المجتمع الإسلامي التي يختص بها مجتمعنا : ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم...." الحديث. وبعد فهذه أبرز الأسس التي تنطلق منها جميع أوجه الرعاية المقدَّمَة لكبار السن في الإسلام، فهذه الرعاية ترتكز على أسس متينة، وليست وليدة لحظة عابرة من العاطفة أو الرحمة.(الدبل، ١٤٣٩).

الدراسات المرتبطة برعاية المسنين.

على الرغم من ازدياد أعداد المسنين في المجتمعات العربية وعلى الرغم من كثرة المشكلات التي تواجههم إلا أن اهتمام الباحثين بقضاياهم لا يزال أقل من المتوقع ويوجد ندرة في الدراسات المتخصصة في دراسة أوضاع المسنين في الأسرة السعودية وفي ما يلي استعراض لبعض القليلة في المجتمع السعودي وفي بعض المجتمعات العربية:

أوضحت نتائج دراسة شويكة والتي طبقت على عينة من كبار السن في مدينة الرياض أن لكبار السن المستفيدين من خدمات مؤسسات رعاية المسنين احتياجات تعكس معاناتهم من الإهمال حيث ظهر أن من أهم الاحتياجات الاجتماعية الرغبة في الاتصال بأسرهم، وتكوين علاقات اجتماعية، والحاجة إلى استماع الآخرين لهم والحاجة إلى المشاركة في المناسبات المختلفة وشغل وقت الفراغ، ومن أهم الاحتياجات الصحية طول فترة العلاج وعدم الخوف من المرض والكشف المستمر وتوفير العلاج المناسب، والتشخيص السليم، أما أبرز الاحتياجات النفسية فكانت

الحاجة إلى الشعور بالاهتمام، وعدم الشعور بالوحدة، والشعور بالراحة النفسية والرضا عن النفس.

وقد أوضحت الدراسة أن الأخصائيين الذين يقومون برعاية المسنين يواجهون صعوبات تعوق إشباع هذه الاحتياجات ترجع إلى لوائح المؤسسات وعدم كفاية الإعداد المهني للاختصاصيين، وصعوبة التعامل مع كبار السن .(شويكة، ١٩٩٥)

كما توصلت دراسة أجرتها أسماء الخميس وطبقت على عينة من كبار السن بدار الرعاية الاجتماعية بالرياض إلى أن غالبية كبار السن من الجنسين يعانون من تسلط أحد أفراد الأسرة وسخطه من وجود المسن بينهم، وانشغال أفراد الأسرة وعدم تفرغهم لرعاية المسن، وأن ذلك من أسباب رغبتهم في الاستمرار في الإقامة في الدار. (الخميس،١٩٨٩)

وقد توافقت مع هذه النتائج نتائج دراسة قام بها محمد المرعول أجريت على نزلاء دار الرعاية الاجتماعية بمنطقة القصيم فقد اتضح ضمنها أن الأسر تفضل إيداع المسن بمؤسسة لرعايته بدلاً، ووجود رغبة لدى المسن زيارة احد أفراد الأسرة له في المؤسسة، وشعور الأسرة بانتهاء دورها عند إيداع المسن بالمؤسسة وشعورها بالخجل عند اتصال المسن، وكثرة طلبات المسن، ووجود مشاغل تمنع الأسرة من التعاون مع المؤسسة. (المرعول، ١٩٨٨)

وأظهرت نتائج دراسة قامت بها لولوة البريكان وطبقت على عينة من كبار السن في مدينة الرياض أن هناك إساءة تقع داخل المنزل، فقد توصلت إلى وجود سوء المعاملة من بعض الفئات داخل المنزل، واتضح أن كبار السن يعانون من سوء معاملة زوجات الأبناء للآباء، ومنع الآباء من المشاركة في تربية الأحفاد. (البريكان، ٢٠٠٠)

كما أوضحت نتائج دراسة أجراها عبد العزيز الغريب وتم إجراءها في المجتمع السعودي (محافظة عفيف) أن غالبية المسنين يرون أن هناك تغيراً في المكانة الاجتماعية في هذا الوقت عنها في الماضي وأن مكانتهم الاجتماعية في المجتمع أصبحت منخفضة. (الغريب، ٢٠٠٥هـ)

وبينت دراسة بدرية العوضي عن واقع الحماية القانونية لكبار السن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي أن رعاية كبار السن تعتبر في هذه الدول من الحالات الطارئة وتحتاج على رعاية لحين زوال الحالة، ولم تدرج في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية باعتبارها واقع مستمر في ضوء ازدياد معدلات العمر والحياة لدى المواطنين، كما وجدت بان التشريعات والأنظمة في هذه الدول لا توفر الحماية القانونية لاحتياجات كبار السن في مرحلة الشيخوخة باعتبارها حق من حقوق الإنسان وحقوق المواطنة وليس حالة مؤقتة.(العوضي، ١٩٩٩)

وأظهرت دراسة بدر العمر التي أجريت على المجتمع الخليجي واستهدفت التعرف على مغزى تقدم السن وموقع كبار السن في الأسرة، وفي المجتمع، وتباين الآراء الواردة حسب الخصائص السكانية، وقد أظهرت الدراسة أن مرحلة تقدم السن لا تمثل مشكلة بالنسبة إلى المواطنين.(العمر، ١٩٩٩).

ومن دراسة أجرتها سهام القنبدي في المجتمع الكويتي استهدفت الكشف عن مدى كفاءة وفعالية الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والترويحية التي تقدمها وحدة الرعاية المنزلية المتنقلة للمسن من وجهة نظر المسنين والتعرف على المشكلات التي تواجهه المستفيدين من خدمات وحدة الرعاية المنزلية المتنقلة، أظهرت النتائج أن الخدمات التي تقدمها وحدة الرعاية المتنقلة للمسنين في منازلهم على درجة عالية من الكفاءة والفعالية يؤكد ذلك ارتفاع درجة الرضا عن الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والغذائية والخدمات الدينية من وجهة نظر المسنين أنفسهم وأكد المسئولون

على أنهم يواجهون مجموعة من الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات من خلال وحدة الرعاية المتنقلة للمسن يأتي في مقدمتها نقص الموارد المالية و قلة الإمكانات وجمود اللوائح الذي يعوق كفاءة الأداء وانخفاض أعداد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بارتفاع احتياجات المسنين وارتفاع أعدادهم. (القنبدي، ٢٠٠٤)

دراسة شلبي في المجتمع المصري والتي استهدفت التعرف على تأثير ممارسة العلاج القصير مع المسنين على مشكلات العلاقات الاجتماعية لديهم وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية للعلاج القصير باستخدام نموذج التركيز علي المهام في معالجة وتحسين العلاقات الاجتماعية للمسن مع أسرته وأقاربه وزملائه والمسئولين حيث توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجة المشكلات الاجتماعية مع أسرهم وأقاربهم وزملائهم والمسئولين داخل الدار. (شلبي، ١٩٩٣).

دراسة حنان جمعة في المجتمع المصري وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين في دور الرعاية الإيوائية والمترددين علي نوادي رعاية المسنين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود فروقا ذات دلالة معنوية بين المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين في كل من نوعي الرعاية.(جمعة، ١٩٩٤).

دراسة ماهر أبو المعاطي في المجتمع المصري، وقد اهتمت بدراسة فعالية الخدمات الاجتماعية المقدمة بنادي المسنين والعوامل المؤثرة على تلك الفعالية حيث توصلت الدراسة إلى أن فعالية الخدمات المقدمة قد تحققت بدرجة متفاوته وتمثلت العوامل المؤثرة على تلك الفعالية في مراعاة العاملين للعلاقات الإنسانية عند تقديم الخدمات والسرعة في تقديمها ومناسبة الإجراءات التي يتبعها العاملون كما توصلت الدراسة إلي إطار مقترح لزيادة فعالية الخدمات المقدمة بالنادي.(أبو المعاطي، ١٩٩٤)

دراسة أحمد عوض في المجتمع المصري وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد وتحليل المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية التي يواجها أعضاء الأسرة القائمون بالرعاية للمرضى عند الشيخوخة ضمن أسرهم ووضع تصور لدور الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلات من خلال نماذج و نظريات خدمة الفرد وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن طريقة خدمة الفرد لها دور هام في مواجهة المشكلات التي يواجها القائمون بالرعاية من أسر المرضى عند الشيخوخة وخاصة الذين يتم رعايتهم بشكل أساسي في محيط أسرهم.(عوض، ٢٠٠١)

أوضحت دراسة أحمد حمزة في المجتمع المصري حول واقع خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين أسفرت النتائج عن صعوبة إجراءات قبول المسنين بالدار وسوء معاملة بعض العاملين للمسنين داخل الدار ونقص الخدمات الصحية المتوفرة للمسن داخل الدار وعدم توافر برامج جماعية تدعم العلاقات داخل الدار وإحساس المسن بعدم مناسبة الأنشطة والبرامج ويرجع ذلك إلى نقص أعداد الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين بالدار.(حمزة، ٢٠٠٢).

مشكلات المسنين

يعاني المسنين من عدة مشكلات تؤثر على حياتهم وتفاعلهم وتعرقل تكيفهم مع البيئة من حولهم، وتمتد هذه المشكلات لتصل الى أفراد أسر المسنين من أبناء وبنات وأزواج وأقارب يجدون أنفسهم ملزمين بتقديم الرعاية والمساعدة لبعض المسنين. وتتنوع هذه المشكلات التي يعاني منها المسنون من مشكلات ذات طابع اجتماعي مثل العزلة الى مشكلات صحية وأخرى ترويحية مثل قضاء أوقات الفراغ والبعض منهم يعاني مشكلات نفسية أو ثقافية وغالبا ما تأتي هذه المشكلات متزامنة مع نقص واضح في الخدمات المقدمة للمسنين من قبل المجتمع والجهات الخدمية

والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي تعمل في هذا المجال. وفي ما يلي استعراضا لبعض المشكلات التي تواجه المسنين في المجتمع السعودي.

المشكلات الاجتماعية:

تعد العزلة الاجتماعية أكبر مشكلة اجتماعية تواجه المسنين في وقتنا الحاضر وذلك بسبب تغير نمط الحياة والميل نحو تكوين الاسر النواتية التي ينتج عنها مغادرة الأبناء والبنات لمنزل الاسرة وبقاء الاب والام لوحدهم بعد ان تقدم بهم العمر واصبحوا مسنين، يحدث ذلك على الرغم من حاجتهم بشكل اكثر الى الرعاية الاجتماعية وبعض المسنين يحتاج الى رعاية يومية ومساعده في جميع شؤون حياته اليومية الامر الذي يؤكد ان المسنين يعانون اجتماعيا بسبب غياب الأبناء والبنات والاقارب بسبب التحول نحو نمط الاسرة النوتية بديلا للأسرة الممتدة التي اخذت في الاضمحلال والتي كانت توفر للمسن نوعا أفضل من الحياة الاجتماعية والتي يجد نفسها فيها محاطا بالعديد من افراد اسرته يقدمون له المساعدة في وقت الحاجة. والمتأمل لحال المجتمع السعودي وربما المجتمعات العربية يجد أنها تمر بتحولات اجتماعية سريعة ومتلاحقة تترك أثرا على حياة الافراد والاسر وتفرض تغيرا في الأدوار والتخلي عن الأدوار القديمة وهذا بدون شك سينتج عنه خللا في حياة الاسرة وجميع أفرادها بما فيه المسنون. فبعد أن كانت الاسرة في الماضي تقوم برعاية المسنين والاهتمام بالأطفال الصغار نجد أنها تخلت عن بعض هذه الأدوار وتركتها للعمالة المنزلية الوافدة من دول شرق اسيا أو تركت بعض افرادها مثل المسنين للإهمال حيث يبقون لوحدهم فترات طويله بدون تفاعل مع الاخرين وهذا وإن بدا أنه مشكلة اجتماعية في الوهلة الأولى إلا أنه يمتد ليكون مشكلة اجتماعية وصحية ونفسية في نفس الوقت. وعلاوة على ذلك نجد ان المسنين يعانون من صراع الأجيال ويجدون أنفسهم ضحية للتغيرات الاجتماعية السريعة التي تجلب معها

تقنيات وأفكار لا يعرفها المسنون ولا يجيدون التعامل معها ويضطرون الى رفضها ومقاومتها وأحيانا السخرية من الاجيالا الجديدة ويتطور الامر الى لجوء بعض المسنين الى الانعزال بسبب هذا النوع من الصراع ويشعرون بعدم التقدير وعدم الاحترام والإحباط في بعض الأحيان مما يجعلهم يشعرون بأنهم عبئا ثقيلا على أسرهم ويجعل البعض منهم يميل الى الانطاء وعد المشاركة الاجتماعية والاعتذار عن أي تفاعل مع من حولة وتفضيل البقاء في المنزل. وختاما فإن المشكلات الاجتماعية التي تواجه المسنين تزداد تعقيدا وتنوعا بمرور الوقت وتؤثر على حياة المسنين بشكل واضح ويمتد هذا التأثير ليصل الى افراد الاسرة وتفاعلهم مع بعضهم ويؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية بشكل عام ويجعل الاسرة غير قادرة على القيام بدورها ومهامها الطبيعية والتخلي عنها لعناصر أخرى ربما لا تقوم بهذه الدور على الوجه الاكمل ويكون الشخص المسن هو الضحية النهائية لهذه التغيرات عندما يجد نفسه يعيش في فجوة بين الأجيال وربما تولد لديه شعور بالاغتراب وأن الوقت ليس وقته والزمان ليس زمانه يأتي ذلك متزامنا مع وفاة الأصدقاء أو وفاة أحد الزوجين الأمر الذي يترك أثرا اجتماعيا قاسيا على حياة المسن ويجعله في حاجة ماسة الى رعاية اجتماعية تتظافر فيه الجهود المشتركة من قبل أفراد الاسرة وجميع مؤسسات المجتمع التي يفترض أن تهتم بالمسنين وتوجد لهم البرامج الترفيهية وتفتح لهم مجالات متخصصة تناسب حياتهم وقدراتهم وخبراتهم وتشعرهم بأنهم جزء من المجتمع وأن المجتمع لا يستغني عنهم مع ضرورة التأكيد على رفع الوعي لدى أفراد المجتمع بضرورة الاهتمام بمشاركة المسنين الاجتماعية وتخصيص برامج وفقرات خاصة بهم وعدم السماح بالتقليل من حضورهم والتأكيد على أهمية الأدوار التي قدموها وإبراز التضحيات التي قاموا بها عندما كإنو في مرحلة الشباب وهذا من شأنه أن يساعد على تكيفهم ويشجعهم بشكل أكثر على المشاركة الاجتماعية وعدم الانعزال.

المشكلات الصحية :

تزداد حاجة الإنسان الى الرعاية الصحية كل ما تقدم به العمر حيث يكون عرضة للأمراض المزمنة التي تتطلب رعاية مستمرة وتناول للكثير من الأدوية والاهتمام بالصحة العامة والحمية الغذائية ومراقبة ما بتناوله من طعام للتأكد من كونه يتناسب مع حالته الصحية ولا يؤثر على صحته العامة. ويحتاج الكثير من كبار السن الى من يقدم لهم العون والمساعدة في هذ الجانب، فالبعض منهم يحتاج الى من يساعده عند الذهاب الى الطبيب والبعض الاخر يحتاج الى يقدم له الادوية في وقتها ويقوم بترتيب مواعيده الطبية وجلساته العلاجية. ولا تقتصر المشكلات الصحية للمسنين على الامراض المزمنة فقط فيعاني المسنون من تراجع في الحواس وصعوبة في القيام ببعض متطلبات الحياة، فبعض المسنين لا يستطيع قيادة السيارة نظرا لضعف حاستي السمع والبصر والبعض منهم تصعب عليه الحركة ويحتاج الى كرسي متحرك ويحتاج معه الى من يساعده في الذهاب الى المسجد ومتابعة المواعيد وتلبية الالتزامات الاجتماعية الامر الذي يفرض صهوبة بالغة على المسن ويجعله في حرج مستمر وفي حاجة بالغة الى رعاية من الاخرين. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد فنجد بعض المسنين يحتاج الى مرافق من العمالة المنزلية الوافدة الامر الذي يفتح يثير التساؤل عن غياب الأبناء والاقارب عن هذا الوع من المسنين وترك امر رعايتهم والاهتمام بهم للعمالة الوافدة مما يقود الى إساءة معاملتهم وإيذائهم أو اهمالهم من الناحية الصحية ويبقي التساؤل مفتوحا عن مسؤولية رعاية المسنين بين الاسرة والمجتمع. والحديث عن المشكلات الصحية لا يكتمل بدون الحديث عن النقص في الخدمات العلاجية والخلل الواضح في التأمين الطبي حيث ترفض شركات التأمين قبول التأمين على من تجاوز عمره ستين عاما (٦٠ عام) وهذا يعني ان المسنين أو معظمهم سيجدون حالهم بدون تأمين طبي سيما وهم في أكثر

مراحل حياتهم حاجة اليه. فالمسنون زبائن دائمين للمستشفيات والعيادات الطبية. ومن المتوقع ان عدم وجود تأمين طبي لديهم سينتج عنه اللجوء الى المستشفيات العامة والحكومية وهذا يترتب عليه انتظارهم فترات طويله من أجل الحصول على موعد وغالبا ما تتأثر صحتهم بسبب النقص الواضح في الرعاية الخاصة وبطء المواعيد. وختاما فإن المشكلات الصحية تعد من أكبر العقبات التي تواجه المسنين في المجتمعات وتؤثر على حياتهم وتجعلهم في حاجة ماسة الى رعاية طبية وأحيانا رعاية منزلية مستمرة ونجد أن تتطلب تعاون من جميع الأطراف فالمسن نفسه يجب أن يكون مستعدا ومتقبلا لوضعه الصحي وافراد الأسرة يجب عليهم الاهتمام بصفته الحلقة الأهم في هذه القضية والامر لا يكتمل بدون مساعدة مؤسسات المجتمع والمستشفيات وبعض المؤسسات الخيرية التي تهتم بجوانب متخصصة في حياة المسنين ويقودنا الى القول أن الرعاية الصحية للمسن تتطلب تعاون عدة اطراف ولا تكتمل بدون التنسيق والتعاون بين جميع هذه الأطراف.

المشكلات النفسية:

يعاني الكثير من المسنين من الإحباط المستمر والبعض منهم يعاني من القلق والاكتئاب بسبب التفكير في المستقبل والخوف من الموت وعدم وجود مساندة اجتماعية سليمه وعدم اهتمام المجتمع بالحالة النفسية التي يكون عليها المسنين في معظم المجتمعات. فالإنسان يفقد الرغبة في التفاعل مع الاخرين كل ما تقدم به العمر وينحسر طموحه ويشعر بأنه ليس ثمة أهداف متبقيه يحتاج أن يعمل على تحقيقها وهذا يقود الى الإحساس بعدم الأهمية في الوقت وعدم الرغبة في إنجاز أي عمل وهذا بدوره يقود الى المزيد من الإحباط والاكتئاب يظطر بعض المسنين الى استخدام بعض المهدئات والعقاقير الطبية والبعض منهم يعاني من صعوبات في النوم ويكون سريع الغضب وسريع الانفعال على من حوله

النظريات المفسرة لحياة المسنين.

تعددت المحاولات لتفسير سلوك المسنين وتصرفاتهم وبحسب النظريات المفسرة لحياة المسن فنجد أن المسنين يختلفون في سلوكياتهم عندما يتقدم بهم العمر. فنجد من لا يعاني من العزلة إطلاقا ويستمر في ممارسة حياته كالمعتاد وهذا ما تؤكده نظرية الاستمرارية والتي تؤكد على ان المسن يستمر في القيام بجميع أدواره كما كانت بينما نجد من يوجد أدوار جديده في حياته فتجد بعض المسنين يبدأ يمارس أعمال لم يكن يقوم بها قبل هذه المرحلة وهناك من يتزوج وينجب أطفال وتجد من يبدأ عملا جديدا لم يعمله من قبل وهناك من يتطوع للممارسة بعض الأنشطة وغيرها من الأعمال والسلوكيات التي تصنف جميعها تحت نظرية النشاط والتي تؤكد ان بعض المسنين يفضل أن يقوم بنشاط جديد عندما يبلغ مرحلة الشيخوخة . وفي المقابل نجد أن من المسنين من يفضل البقاء في المنزل ويختار العزلة وهذا ما تفسرة نظرية الانسحاب وربما أكثر من ذلك ليكون الانفصال أو ما يعرف بالنظرية الانفصالية وهو سلوك يتبناه بعض المسنين عندما يختار البقاء في المنزل ويرفض مشاركة الاسرة في المناسبات الاجتماعية ويعتذر عن الدعوات التي توجه اليه ويكثر من الاعذار ويتحاشى الخروج من المنزل والبعض منهم يرفض المجتمع ويكثر من الشكوى ويردد عبارات بأن الوقت والزمان لم يعد وقته وزمانه وهو سلوك يتبناه بعض المسنين. ويبقى السؤال الأهم من هذا كله لماذا؟ لماذا يختلف المسنين في سلوكهم وما السبب وراء ذلك؟. وتتمثل الإجابة في أمرين أما أن يكون بسبب شخصية المسن أثرت عليه في قراره فبعض الشخصيات انطوائية بطبيعتها ومتشائمة بشكل علم وهذا ينتج عنه انسحاب المسن من المجتمع وتفضيل البقاء في المنزل. وقد يكون السبب راجعا الى المجتمع نفسه فالمجتمع يقسو على المسنين ولا يوفر لهم متطلباتهم واحتياجاتهم ويجدون صعوبة في الحركة والبعض منهم ربما يجد عدم تقدير أو عدم

احترام وأحيانا يكون ما هو أقسى من ذلك فينظر الناس الى المسن نظرة مليئة بالنقد إن هو قرر حضور فعاليات أو مباراة كرة قدم أو غيرها من الفعاليات فيكون قرار المسن هو البقاء في المنزل والابتعاد عن المتطفلين والمنتقدين. (العبيدي، ١٤٢٣).

خلاصة الدراسة والتوصيات

أتضح من خلال هذا البحث إن أوضاع المسنين في الأسرة السعودية تظهر الحاجة إلى التكامل الاجتماعي بين مؤسسات المجتمع وجماعاته لتدارك تأثير التغيرات المعاصرة على رعاية المسنين وتلبية احتياجاتهم والحفاظ على كرامتهم، تطبيقاً لتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف الذي تؤكد على حق الإنسان في الكرامة والرعاية الصحية، وتدعم حقوق الوالدين على الأولاد. ويمكن القول أن رعاية المسنين في المجتمع السعودي قضية تكاملية تتضافر فيها الجهود الفردية والأسرية والمجتمعية والمؤسسية من أجل تقديم خدمة افضل لجميع المسنين. كما أتضح من خلال هذه الدراسة أن إلقاء المسؤولية على أسرة المسن لتقوم برعايته وحدها أمرا يحتاج الى نقاش، فليس كل الأسر تستطيع القيام بذلك وليس كل مسن لديه أسره وبناء عليه فأن تبدو الحاجة ماسة الى رعاية مجتمعية مساندة تقدمها الدولة أو الجمعيات والمؤسسات الخيرية المتخصصة من أجل سد النقص الحاصل في هذه القضية. وبناء على ما توصلت اليه هذه الدراسة نورد التوصيات التالية:

١- التأكيد على نموذج الرعاية التكاملية بين الأسرة والمجتمع.

٢- ضرورة نشر الوعي بالطريقة الأمثل للتعامل مع المسنين وطبيعة احتياجاتهم وتدريب المشتغلين في رعايتهم في الأسرة أو في المؤسسات الإيوائية.

٣- ضرورة تشجيع ودعم الدراسات المتعلقة بالمسنين بشكل عام.

٤- نظرا لكون رعاية المسنين عبارة عن عملية تكاملية فتوصي هذه الدراسة بضرورة تشجيع الرعاية المنزلية لكبار السن.

٥- ضرورة تقديم الدعم المادي والتسهيلات اللازمة للأسر التي تقوم برعاية مسنين.

٦- ضرورة توفير أنشطة اجتماعية وترفيهية لشغل أوقات فراغ المسنين واختيار ما يتناسب مع ثقافتهم.

قائمة المراجع

- الباهي، زينب معوض، (٢٠٠٠)، تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة المعوقات التي تواجه المسنين المستفيدين بخدمات التأمين الصحي ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ص٣٥٧ .

- أبو الحسن، سميرة ، (١٩٩٦)، دراسة مقارنة لمستوي الوحدة النفسية عند المسنين المقيمين مع ذويهم و المقيمين في دور المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- أبو المعاطي، علي ماهر، (١٩٩٤)، فعالية الخدمات الاجتماعية بأندية المسنين، دراسة ميدانية بنادي الأمل بالجيزة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة .

- أبو المعاطي، ماهر وآخرون، (٢٠٠٥)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجماعي، جامعة حلوان ، القاهرة، ص٣٤.

- أحمد، علي فؤاد، (١٩٨٢)، العمل الاجتماعي مع المسنين، ندوة المسنين المنعقدة في البحرين.

- البريكان، لولوة (٢٠٠٠) تغير دور المسن في الأسرة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- البدر، عبدالرزاق، (١٤٣٢) ، حقوق كبار السن في الإسلام.

• جبريل، ثريا، (١٩٩٨)، اتجاهات الشباب السعودي المتعلم نحو مرحلة الشيخوخة، ودور خدمة الفرد في علاج آثارها. القاهرة: أبحاث المؤتمر العلمي الثاني لكلية الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

• جمعة، حنان حسن احمد، (١٩٩٤): دراسة وصفية مقارنة للمشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين في دور الرعاية الإيوائية والمترددين علي نوادي رعاية المسنين رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

• الجبرين، جبرين علي (٢٠٠٦).العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.

• حمزة، أحمد إبراهيم، (٢٠٠٢)، واقع خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر ، المجلد الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

• الخميس، أسماء(١٩٨٩م). برامج رعاية المسنين ودور الخدمة الاجتماعية فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

• الدبل، صالح، (١٤٣٩) . رعاية كبار السن في الاسرة السعودية. كرسي خبراء التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

• الدبو، إبراهيم (١٩٨٨)، الضمان الاجتماعي في الإسلام. بغداد: مطبعة الرشاد.

• زكي، إحسان، (١٩٩٣)، دراسة الواقع النفسي الاجتماعي للمسنين بمؤسسات الإيواء ودور خدمة الفرد فيها، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

• زهران، حامد، (١٩٧٧)، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط٧، ص٥٤٣.

• السدحان، عبدالله بن ناصر، (١٤٢٠)، رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية ، دراسة تاريخية، وزارة العمل و الشئون الاجتماعية، ص ١٥.

• السكري، أحمد، (٢٠٠٠)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ص٢٦.

• السيف، محمد ابن ابراهيم، (١٩٩٧)، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

• السدحان، عبدالله (١٤٢٤)، رعاية المسنين في الإسلام، الرياض. المملكة العربية السعودية.

• شرف، ليلى عبد الله، (١٩٩٧)، توافق المتقاعدين مع الحياة الأسرية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير، (لم تنشر بعد)، جدة، قسم علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز.

• شلبي، نعيم عبد الوهاب عبد اللطيف، (١٩٩٣)، العلاقة بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجة مشكلات العلاقات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

• شويكة، منى(١٩٩٥م). دور طريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للمسنين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الادارة العامة لتعليم البنات، كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض.

• الشهراني، عائض ابن سعد(١٤٢٨). الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة، مكتبة خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية ١٤٢٨، ص٣٠٠.

• الطريف، غادة (٢٠٠٧م). المسنون والخوف من الجريمة: النظرية والتطبيق. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض.

• العبيدي، إبراهيم (١٩٨٩)، دور النظريات الاجتماعية في أبحاث الشيخوخة، مجلة العصور، المجلد الرابع، العدد(٢)، دار المريخ، ٦١- ٧٣.

• العبيدي، براهيم (١٤٢٣)، علم الشيخوخة الاجتماعي. دار الزهراء، الرياض، ١٤٢٣.

• العمر، بدر، (١٩٩٩)، الاتجاهات المجتمعية حول كبار السن في المجتمع الخليجي، سلسلة دراسات اجتماعية وعمالية، ع(٣٩)، البحرين: المكتب التنفيذي لمكتب وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

• العمران، هالة (١٩٩٢)، التوافق عند المسنين ودور وسائل الإعلام ، في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ، العدد الثامن عشر، البحرين، ص٦٨.

• عيسي، عبد العزيز إبراهيم، (٢٠٠٠)، الوعي التكنولوجي لدي شباب الخدمة الاجتماعية في عصر العولمة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ص ١٥٣.

• عوض، أحمد محمد أحمد، (٢٠٠١)، دراسة مشكلات أسر المسنين المرضي عند الشيخوخة وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

• العوضي، بدرية، (١٩٩٩)، قراءة في واقع ومستقبل الحماية القانونية لكبار السن في المجتمع الخليجي، الكويت: المكتب التنفيذي لمكتب وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في كتاب أبحاث ندوة قضايا المسنين بين متطلبات العصر ومسؤوليات المجتمع.

• الغريب، عبد العزيز بن رشيد، (٢٠٠٥)، المكانة الاجتماعية للمسنين في ضوء التغيرات الحضرية (دراسة ميدانية في محافظة عفيف)، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عمادة البحث العلمي.

• الغريب، عبد العزيز وناصر العود(٢٠٠٧)، الحماية الاجتماعية لكبار السن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

• القرشي، فتحية حسن (١٤٣٣). الأسرة السعودية والمسنون. كرسي الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز لدراسات الأسرة. جامعة الملك سعود، الرياض.

• فتوح، مدحت فؤاد، (١٩٩٦)، تنظيم مجتمع المسنين، دار النهضة العربية ، القاهرة، ص، ١٤.